

كشفا تقرير برلماني

الجامعات اليمنية تفرق في الفساد



المياه الملوثة
ترفع نسبة
الوفيات في
اليمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿أدع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن﴾
صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

لسان حال حزب رابطة أبناء اليمن (رأي)

اليمن: ٢٠ ريالاً - السعودية: ريالان

8 صفحات

الثلاثاء ٩ صفر ١٤٢٥ هـ - الموافق ٣٠ مارس ٢٠٠٤ م

العدد (٢٨٥)

اسبوعية - جامعة



امرأة تبحث
عن مكان
للموت

٥ ص



الحكومة
واستراتيجية
الوعود

٥ ص

الصوفي؛

على من تضحكون؟!؛

٨ ص

دبلوماسيون في
الحضيض

٨ ص

الديزل متهم
رقم (١)

٨ ص

سقطرى .. حله معتق بالسحر

٢ ص



ال«جي.إس.إم»
حرب معلنة

٣ ص

تأجيل القمّة خيب آمال العرب
الفالسطينيون يحيون يوم الأرض
(C.I.A) أوروبية لمكافحة الإرهاب
أخطاء بوش تنفر الناخبين

٧ ص

سقطري.. الحلم المعتق بالسحر والأمنيات



ريح هوجاء قاسية
ذهبوا شمالاً ما عادوا
رجعت أمواجك بدونهمو
رجع البدر وما رجعوا
وأنتي الريح ثانية
ما من بشري
ما من خبر
ما من أثر
حوارية أخرى يجاذبها الرجل وقلبه في
قصيدة شعرية أخرى يقول فيها السقطري أحمد
عيسى عصره:

● **طبك هو أسبوع بناهر**

هواه اللب ربوتي

لكن أه سقبك تنوشي

عارم رأي وطار تقالع

واسوال للآتك بيكي

بلا حطاره أورم

برنحك أه لعمكي فزنا

ولعك عك زله أزعاة

ايحاءات المكان تجعل الأرض تبدو متصلة
بالسما، وتحت الروح على الأسفار والترحال،
البحر هناك يمنح اللؤلؤ للمحوظين فقط وعليهم
أن يلتقطوه بحذر وأن يصلوا قبل مسه، فمملكة
الجن في سقطري تحرس كنوز الأرض والبحر.
الإساطير لا تنتهي في (أرض الهبوط إلى
الأعلى) تمنح الأرض رونقها الخاص فحوريات
البحر يظهرن في أعالي رأس مومي يشغلن
البشارة عن سفنهم بحسنهن فيذهلون عن
مراكبهم التي تصطدم بتسوءات البحر، هكذا
فسروا حطام السفن المتراكم.. وأسموها
بفضاءاتها وانثالياتها الفضية جزيرة البخور
واللبان والنعيم والبركة.

تشير المراجع التاريخية إلى أن الجزيرة منذ
بداية الألف الأول قبل الميلاد مثلت أحد المراكز
الهامة لإنتاج السلع المقدسة المستخدمة في
طقوس العبادة لديانات العالم القديم وساد اعتقاد
أنذاك أن الأرض التي تنتج سلعاً مقدسة هي أرض
مباركة من الإله.

أضاف لمخيلتي الكثير الكثير عن جزيرته
زميلي الصحفي السقطري وجدثني عن عزلة
الجزيرة التي تتسع كلما أوغلنا في القدم لتظل
محافظة على لغتها الحميرية الفريدة وعلى تراثها
وعاداتها وتقاليدها المتميزة والتي تبعت في
النفس الغرابة والطرافة في آن واحد.

هناك عندما يقدم الضيف بكرمونه بذبحة
كبيرة ويخصون كل ضيف بذبحة وإن كان الفارق
الزمني بسيطاً جداً، لكن لا يلبث الضيف أن يكرم
بالمرق والعظم بعد تنظيفه من اللحم تماماً
تصبحه حترتين لتكسیر العظام عليها وإن كان
غريباً فهو لا يدري أن المائدة لم تقدم بعد وما ذلك
إلا مسقبلات للسقطريين إلى أن يأتي اللحم
الصافي.. كما أن الضيف لابد أن يرى الذبحة
الخاصة به، وأن يباركها عدد من كبار السن
ويدعون له بالبركة والرزق والخير ويمضون في
الابتهاال والتضرع إلى الله إلى أن يقول المضيف
لهم : (حانكة حلولة) أي حلال عليكم فتبدأ مرحلة
الإعداد اللولبية.

تعجبت كثيراً عند معرفتي أن أهل سقطري لم
يستخدموا العملات النقدية إلا منذ عهد قريب
وكانوا يقايضون السلع بينهم فيقال أن الرياح
الشديدة التي كانت تهب عليها كانت سبباً
رئيسياً في فرض العزلة على الجزيرة ولستة
أشهر على الأقل كل عام، لذا احتفظت سقطري
ببقاء بيئتها الأصلية بأحيائها البحرية والبرية
والطيور والنباتات النادرة والغريبة لتتصف
واحدة من عشر جزر غنية في العالم بتنوعها
البيئي والحيوي.

متحف للتاريخ الطبيعي

تُعرف سقطري بأنها متحف للتاريخ الطبيعي
للسبب السابق الذكر الأمر الذي جعلها محط
أنظار معظم زوار اليمن من أبناء ودبلوماسيين
ومثقفين وعلماء وأجانب، وجعلها تحظى باهتمام
عالمي ودولي ومحلي كي يعلن عنها محمية
طبيعية يخاف عليها من التطور الحضاري
والعمراني المؤثرين على بيئتها الطبيعية
ويهددان كائنات الجزيرة النادرة وطيورها
بالانقراض.

استوقفتني سقطري الغنية بتراثها وعطائها لا
سيما بلغتها الحميرية وشعرها المنساب الدافئ
الذي يعبر قبل أي شيء عن بساطة السقطريين
وعفويتهم وحساسيتهم المفرطة مع كل ما حولهم
من سحر وحسن.

ويقول شاعرها: **ليل يلف حسنها بردائه**

فبتبرني اني اتوق لما حجب

هو ليها يوماً يضاهي صباحها

او تعجبون.. هاهنا أرض العجب

(كل ما وراء البحر غير مرغوب فيه)

هكذا قالوا ربما لأن من يغادر إلى البحر لا
يعود فتلك نساء سقطري يتشجن بالبأس والقوة
ويضفي عليهن اغتراب الرجال مزيداً من العزم
والصلابة.

إحداهن تقف أمام البحر تذرّف دمعها وهي
تسأله عن وليدها الذي ركب البحر ولم يعد.. تبت
البحر لواعجها وحنينها للمهاجر تسأله (وينه يا
بحر) لما لم بعد إلا أنه فضل الضياع على العودة
خائباً أم أن مكروها حل به فتتشد مجزوعة... على
لسان شاعر سقطري:

على لجحك ركب الأحباب

أخذتهم أمواج

■ الترجمة:

أياك أن تامر بالخطأ

أيا قلبي لمن استشارك

لأن الندم لا ينفعنا

على خطأ اقترفناه...

من الصعب أن تعود الحكمة إلينا

إذ فاتتنا حكم الأولين

أما إذ ما كنت

عليها حريصاً

سنضمن أننا نحيا سعداء.

● **صاعر جولودي جوعاركي**

هواه بنمت عاصب

ال بر لال أتورف ماكي

دكي شوهم محلي

عار متوي بمقاصبي

خادم برطاحنين

■ **أسبوع كطاة سبوعين**

عف لال ولاط بالبيد

■ الترجمة:

عضال هو داؤنا

انا وأنت يا شاعري..

من الصعب أن نتعافى

من هذه الحمى

التي استوطنتنا

لأنها حلت في أعماق فقراتنا

كامنة في أعصابنا

أسبوعاً أو اثنتان

تزورنا ثم تختفي.

اضفي فهد سليم كفاين شاعر سقطري

وترجماتها المرهف لشجني ولولهي شغفاً

للأرض المعتقة بالحلم والأمنيات.



قيادة فرع ذمار تعقد اجتماعها الدوري

تفعيل بنودهما، وأقرت الكشف
المرفوع بشأن التنسيق المكتبي،
وضمنت في محضر اجتماعها
جملة من المهام والأراء
والملاحظات العملية الهادفة إلى
التواصل الإيجابي الفاعل، حيث
تدارست قيادة الفرع عدداً من
الهموم والإشكاليات المعيقة
للحراك الحزبي، وبحثت سبل
ووسائل وآليات تفعيلها ورفعها
إلى المركز، كما أقرت في
اجتماعها عدداً من المهام
والبرامج العملية للمرحلة
القادمة.

كما ناقشت قيادة الفرع جملة
من القضايا ذات الصلة بهموم
المواطن، ومعاناته اليومية.

عقدت قيادة حزب رابطة
أبناء اليمن «رأي» فرع ذمار
اجتماعاً دورياً لها بمقر الفرع
أمس الإثنين برئاسة أمين سر
الفرع الأخ محمد علي النهاري..
حيث وقف الاجتماع أمام المهام
المتأطة بفرع الرابطة وتفعيل
دوره السياسي.

وناقش المجتمعون
التعميمين الواردين من الأمانة
العامة بشأن الحصر المطلوب
الموجه من التنسيق الإداري
بالمكتب الرئيسي رقم ٤/٢/٣٤،
وتاريخ ٢٠٠٤/٣/٨م، وبشأن
النسيق التنظيمي رقم ٤/٢/٣٧،
وتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢م.
وأبدت قيادة الفرع تفاعلاً
إيجابياً نحو التعميمين ورات

فرع الرابطة بلحج يعقد لقاءً لمناقشة سير أعماله

عقد فرع رابطة أبناء اليمن (رأي) في
بلحج لقاءً موسعاً برئاسة أمين سر
الفرع الأستاذ علي بن علي سعد ضم
مسؤولي قطاع الإعلام والتعليم، وكذا
الشباب والرياضة، وذلك يوم الجمعة
الماضية.

وكرس اللقاء الذي عُقد في مقر فرع
الحزب لتقييم التقرير السياسي المقدم
من أمين سر الفرع للفترة الماضية، وكذلك
مناقشة وضع خطة العمل السياسي
والتنظيمي للفرع خلال الفترة القادمة.
كما تم وضع التدابير اللازمة لتنفيذ
ما ورد في التعميم الأخير الصادر عن
قيادة الحزب، وشارك في اللقاء الأستاذ
محمد عمر صالح اليافعي عضو الهيئة
المركزية للحزب.

تهانينا

من أعماق قلوبنا نهنئ

ونبارك للأخ الفاضل / علي

محمد المتوكل وذلك بمناسبة

ارتزاقه مولوده الذي أسماه

(محمد).. مبتهلين إلى العلي

القدير أن يجعله شرة عين

والديه، ومقدم خير وبركة

لأسرته، وأن يشملهم بعين رعايته

ويوفقه بنور هدايته، إنه سميع

مجيب.. وألف مبروك يا أبا

(محمد).

المهنئون:

عبدالله شرف محمد المتوكل

وجميع الأهل والأصدقاء.

سبافون وسبيستل تدخلان مرحلة الصراع والاستقطاب

الـ «جي.إس.إم» حرب معلنة

كتب - عبد الله محمد :

في الوقت الذي تستعد فيه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات خلال أشهر لتحرير سوق الاتصالات الهاتف المحمول في اليمن وكسر احتكار امتياز شركتي سبافون - وسبيستل المنفردتين بترخيص حصري لتقديم خدمة الـ جي.إس.إم في اليمن منذ العام ٢٠٠١م، دخلت الشركتان في حرب معلنة واتهامات متبادلة بالإحراق عن أخلاقيات المنافسة والسوق، واحتدام التنافس بينهما لا يصطاد أكبر عدد ممكن من المشتركين الجدد غالبيتهم من الطلبة إلى قائمة الـ ٧٥٠ ألف خط «سبافون» والـ ٥٠٠ ألف خط «سبيستل».

وتستبق الشركتان عرضاً مغرباً ستقدمه شركة فرنسية ثالثة ستدخل سوق الاتصالات اليمني، حسب محاسبين قانونيين على علاقة بالموضوع يؤكدون أن سعر الدقيقة للاتصال سيكون بريال واحد.

ويتبادل موظفو الشركتين في حذر شديد اتهامات مخجلة، تتنافى وأخلاقيات السوق الخاضع أصلاً للتنافس خدمة للمشاركين.

وتقول مصادر مطلعة في سبيستل أن سبافون هي التي أقدمت على خطوة تعرض فيها استبدال شرائح سبيستل لدى مشتركيها خاصة المتوقعة وحتى الجديدة مقابل منح صاحب الشريحة خط سبافون مجاني، فيما يقول أحمد با رشيد مدير مبيعات سبافون أن تغيير الشرائح كان لمدة محددة استمرت ثلاثة أيام فقط ثم توقف بعد تسوية بين الشركتين.

ويصر موظفو سبيستل على أن سبافون حتى اللحظة لم توقف استبدال شرائح سبيستل وأكد أكرم أن عملية الاستبدال جارية عن طريق الموزعين المعتمدين لسبافون.

وقال: قمنا بعمل تحريات ووجدنا العرض قائماً لدى مركز معتمد في حدة.

- وحسب أكرم - تُقدم سبافون خطاً مجانياً سويز نيا لموزعيها المعتمدين مقابل ثلاث شرائح سبيستل يقومون بسحبها من مشتركي سبيستل. ومع كل الإهتمام الذي تحظى به فترة العروض لدى المشتركين خاصة الطلبة يقول بارشيد - مدير مبيعات سبافون - نحن لا نعطي تسهيلات للطلبة، ولنا حاجة إلى تلك العروض لأن السوق خاضع للمنافسة وسبافون تقدم جودة فائقة في خدماتها بدءاً بالتغطية الشاملة وانتهاء بخدمات الداتا والفاكس وخدمة الرسائل عبر الجوال الدولي.

غير أن مصادر مطلعة على بواطن القضية في سبيستل أعادت الأمر إلى احتدام المنافسة مؤخراً بين سبيستل وسبافون في السوق السودانية.

وقالت المصادر: لقد وافقت الحكومة السودانية أول الأمر على منح سبافون ترخيص عمل شريطة تسديد مبلغ التأمين /كاش/ لكن سبافون لم تستطع تنفيذ هذا الشرط مما أفسح المجال أمام سبيستل لدخول المنافسة والإيفاء بشرط الحكومة السودانية لدخول سوق الاتصالات السوداني، وتقديم خدمة الـ جي.إس.إم.

بيد أن سبافون تنفي ذلك وتؤكد أنها لا تُقدم على شيء دون دراسة وتسلم تماماً بعبء خضوع السوق للمنافسة.

ويقول مدير مبيعاتها: نحن أول شركة وطنية لخدمة الـ جي.إس.إم في اليمن فقد توسعت خدماتنا لتشمل كل محافظات الجمهورية بقرابة ٧٥٠ ألف خط تقريباً من ٤٠ ألف خط بداية تشغيل الشركة في اليمن.

وأضاف: لقد أصبحنا مصدر دخل لكثير من الناس، وأسهمنا إلى حد لا بأس به في التقليل من البطالة كمشكلة تعيشها اليمن.

في الوقت نفسه ترد سبيستل التباهي ذاته، لكنها تزيد على ذلك بقول أكرم - أحد موظفيها: خدماتنا تغطي ٢١ محافظة، ولدينا أرباح اتصالات مرخصة تحمل شهادات صحية بعدم إضرارها

بالبيئة.

ويؤكد أن سبيستل تسلك مسلك المنافسة الشريفة.

وقال: عروضنا الأخيرة لم تكن ردة فعل على خطوات سبافون، لكنها كانت بمناسبة مرور ثلاث سنوات على خدمة سبيستل في اليمن، ونضمن العرض اختيار أفضل ٥٠٠٠ مشترك، وإعطائهم خطوطاً مجانية، وهذا العرض كان مطروحاً في إطار خطة زمنية منذ وقت.

لكن واقع الحال يؤكد أن العروض اتجهت هذه المرة إلى الطلبة في الجامعات والمدارس والمعاهد والموظفين باعتبارهم الشريحة الأوسع وثبتت سجلات سبيستل أن اليوم الأول للعرض سجلت فيه دخول (١٠) آلاف خط نقال جديد للخدمة.

لقد تقاطر الطلبة على مراكز توزيع سبيستل بشكل لافت، هجروا قاعاتهم الدراسية، وغرف المذاكرة لاهتهن وراء تدبير مبلغ ٣ آلاف ريال رسوم شريحة جديدة، ومن المؤكد الآن أنهم يتصبون عرقاً وهم يتزاحمون من أجل الحصول على العقود الجديدة.

بدأ عبدالواحد محمد مذهولاً وهو يتلقى عروضاً مغربية بشكل متتال أربعة خطوط مرة واحدة أصبحت في متناوله، فقد حصل على خط بمناسبة عيد الأم، وخط ثان لأنه دخل ضمن قائمة أفضل ٥٠٠٠ مشترك، وخط ثالث لأنه يحمل بطاقة جامعية، أما الرابع فقد زفته إليه رسالة وصلت هاتفه المحمول تقول له من حقه الآن تغيير شريحتك السابقة بشريحة جديدة مجانية.

لم يكن من الممكن تصور هذه العروض بالنسبة لعبد الواحد دفعة واحدة قبل ذلك، كان الحصول على خط فورية جي.إس.إم يتطلب خطة تقشفية ربما سنوية عند كثيرين.

لكن من وجهة نظر أكاديمي اقتصادي متابع لحرب سبافون وسبيستل يقول: سير المنافسة في هذا المنحى لا يبدو أخلاقياً في كثير من جوانبه،



والمبدأ في السوق هو المنافسة الشريفة.

وطبقاً لدراسات عن تقنية المعلومات والاتصالات في اليمن تتولى خدمة الهاتف النقال شركات القطاع الخاص التالية: (شركة تيليم - انتهى عقدها، وقد قامت بتقديمه منفردة منذ العام ١٩٩٥م بأنظمة الهاتف التشابهي، ثم شركتي سبافون وسبيستل، وقد تم التعاقد مع الشركتين الأخيرتين على إدخال الهاتف الرقمي النقال بنظام الـ جي.إس.إم عام ٢٠٠١م، وتُدرت عدد الخطوط العاملة حتى نهاية ٢٠٠٢م بحوالي ٢٠٠ ألف خط.

وتتولى شركة الشركاء المحدودة تقديم خدمات الهاتف الفضائية، ولا توجد تقديرات حول الخطوط العاملة في اليمن وإن كانت تتسم بضآلتها نتيجة لارتفاع تكلفتها التي تصل إلى ما يقرب من ١٤٠٠ دولار للمشارك الواحد.

ولم يستبعد مختصون بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات دخول الوزارة ممثلة بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية سوق اتصالات الهاتف المحمول.

وسواء كان ذلك أم لا يمكن فإن قطاع الاتصالات في اليمن لا يزال خاضعاً للإشراف الكلي من قبل الحكومة ممثلاً بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات غير أنه لم تظهر بعد مجموعة الأطر القانونية التي تحكم المداويل والوثائق الإلكترونية وقانونيتها، والأهم من ذلك تحديث قانون الاتصالات الصادر عام ١٩٩١م بحيث يشمل قيام الوزارة بتنفيذ التطبيقات الإلكترونية.

جعل أهالي المنطقة ترتفع أصواتهم الشاكية والباحثة عن حلول لهذه المشكلة. وأوضح الأخ عبدالله محمد أمين أمين عام المجلس المحلي بالمديرية أن أهالي المنطقة حالياً يسعون إلى إعادة ما انهار في المنطقة بسبب الجفاف ومنها إعادة المدرجات المنهارة، وبناء حواجز مائية وخزانات لاهالي في سبيل إحياء المنطقة التي صارت تعاني كثيراً من شحة المياه. وذكر بان من الأسباب للجفاف احتطاب الغطاء النباتي والرعي الجائر وعدم استغلال السيول بالطريقة المناسبة، وتعد القبيطة واحدة من عدد من المناطق التي تعاني الجفاف في بلادنا.

الجانب الآخر للمناطق التي لم تستغل المياه بالشكل المطلوب (منطقة الخارد) بأرحب في محافظة صنعاء التي كان فيها أشبه بعيون مائية استفاد منها أبناء المنطقة الأخرى المجاورة لها لأكثر من عشر سنوات وهي يومياً تخرج لهم من بلاط الأرض مياه عذبة تصلح للشرب وللأغراض الزراعية أيضاً، إلا أن الحفر العشوائي للأبار الارتوازية أحاطت على منطقة الخارد من كافة الجوانب بهدف سحب المياه على أهالي منطقة الخارد ولأنه لم توضع دراسات وخطط سليمة للاستفادة من مياه الخارد نشبت خلافات بين الأهالي على هذا المنبع حتى نصبت المياه من المنطقة في ظل صمت من الجهات المختصة هناك، وأصبح أبناء وأهالي (الخارد) يعانون مشكلة نضوب عيون الخارد، وناديين على أنهم لم يستغلوا هذه المياه بالشكل المناسب.

الآن أصبح فارغاً من المياه بعد أن كان الناس يقصدون ذلك المكان الرائع بالخضرة والأشجار التي كانت تعم الخارد حتى أن السواح كانوا يقومون دائماً بزيارات لتلك المنطقة وكذلك عدد من المدارس كانوا ينظمون زيارات ترفيهية للطلاب لتعلم السباحة هناك والاستمتاع بالمياه والخضرة في تلك المنطقة التي صارت حالياً خالية من المياه وتشكو الجفاف.

يبعد البئر الارتوازي عن أي بئر آخر مجاور له بمسافة لا تقل عن الألف الأمتار التي لا يلتزم بها الكثير من أصحاب الآبار وخاصة الأرياف المجاورة، ولأمانة العاصمة ومحافظه صنعاء، وتغن، الأمر الذي يهدد بنضوب المياه خلال الخمسة الأعوام القادمة بحسب التحذيرات التي يطلقها المختصون بين فترة وأخرى وخاصة إذا استمر الحفر العشوائي للمياه وعدم ترشيد استخدامها وحمايتها من التلوث، وكل ذلك يحتاج إلى وعي راسخ وواسع من كل أبناء المجتمع، وهنا تكمن ضرورة المشاركة في صيانة الموارد المائية وترشيد استخداماتها وتنمية مصادرها.

مؤخراً حضر وفد المركز العربي لدراسة المناطق الجافة لزيارة عدد من المناطق اليمينية التي تعاني مشاكل الجفاف والتصحر في بلادنا بعد أن رفعت وزارة الزراعة والري دراسة إلى المركز حول عدد من المناطق التي تعاني التصحر والبحث عن بدائل مناسبة لحل هذه المشاكل. وكان المركز العربي قد اختار منطقة (القبيطة) بمديرية لحج باعتبارها أكثر المناطق التي تعاني من الجفاف.. حيث وصلت المرحلة السابعة للجفاف في القبيطة إلى ارتفاع سعر الـ ٢٠ لتر من المياه إلى ٧٠ ريالاً بسبب الجفاف مما

وتعد مشكلة المياه قضية ترتبط بمجمل الأنشطة وتمثل حاجة رئيسية للسكان في وقت تعاني فيه مصادر المياه من زيادة إجهاد من قبل المستخدمين بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني ونمو حركة التنمية والزراعة.

ويأتي احتفال هذا العام تحت شعار (المياه ومواجهة الكوارث) وهو الشعار الذي تبنته المنظمات المعنية العاملة في إطار الأمم المتحدة والهدف هو تعبئة جهود الجهات المختلفة للعمل على الحد من الكوارث والاتجاه نحو التنمية المستدامة.

وتمثل المياه عنصراً هاماً في هذه المعادلة من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات وتطوير الأدوات الخاصة بالإدارة المستدامة وترشيد استخدام المياه العذبة، فيما لا تزال الكثير من الإشكاليات التي تهدد مستقبل المياه في بلادنا نظراً للاستخدام العشوائي والاستنزاف للمياه بطريقة غير مرشدة، وينطبق ذلك على حوض صنعاء الذي أوشك على الجفاف، بحسب ما ذكر العديد من المختصين والمعينين وأن الجفاف يأتي بسبب الحفر العشوائي للأبار الارتوازية التي لا تنطبق عليها المواصفات والمقاييس المطلوبة للمدى المتعارف عليه في حفر الآبار الارتوازية والمسافات التي يجب اتباعها لسلامة المخزون المائي والتي تحدد بأنه يجب أن



المياه الملوثة ترفع نسبة الوفيات في اليمن

الجفاف.. قاده

كتب - عبدالواسع الجمدي :

اعترف المسؤولون في وزارة المياه والبيئة أن اليمن إحدى الدول التي ترتفع فيها نسبة الوفيات لتصل إلى ١٠٧ في الألف، بسبب المياه الملوثة منهم ٨٠٪ من الأطفال.

وقالوا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمياه أن اليمن من أفقر الدول في مواردها المائية، وأن وزارتهم ستعمل للسيطرة على هذه المشاكل التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة حسب تعبيرهم. من جهة ثانية أكدت عدد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمياه الجوفية في بلادنا أن الفترة المقبلة ما بين الأعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥ ستتعرض معظم الأحواض المائية إلى الجفاف وبالأخص حوض صنعاء، تعز، صعدة، لحج، عدن، أبين، حيث بدأت الآبار الارتوازية في معظم هذه المناطق بالجفاف، وتؤكد الدراسات التي أعدها الاتحاد التعاوني الزراعي مؤخراً على ضرورة السرعة في إيجاد الحلول والمعالجات لمشاكل انخفاض منسوب المياه المتسارع نتيجة الاستخدام العشوائي للمياه في مختلف مناحي الحياة من جهة، وقلة سقوط الأمطار من جهة أخرى.

وشكا المهندس باشعيب في تصريحات له من قلة الوعي بالقضية المائية في بلادنا، وقال نحن في أمس الحاجة إلى توسيع عملية التوعية بالقضية المائية في بلادنا، ونحن نريد

انتخابات على الطريقة العربية!

حمدي دويلة

«انتخابات على الطريقة العربية» هكذا قال معارضو الرئيس الروسي بعد الانتخابات التي أعطت الرئيس فترة رئاسية أخرى.. وبقينا يقول هذه الكلمات كل رجل في هذا العالم إذا ما لاحظ أي تجاوز أو خروقات فيما يخص الجانب الديمقراطي.

ولا غرابة أن تصبح هذه المقولة مثلاً تتناقله الأجيال ويكتب له الخلود ربحاً من الدهر.

ولا غرابة ولا أدنى شعور بامتعض أو حتى تدمر من هذه المقولة الموغلة في صدقيتها فعندنا فقط دائماً ما يكتب النصر والظفر للرئيس وللحزب الحاكم في أي معترك ديمقراطي وعندنا دون غيرنا من تكتب الرسائل الإعلامية عن الفوز قبل إعلان النتائج أو حتى إجراء الانتخابات، وهنا في منطقتنا من المحيط إلى الخليج ليس للمنافس إلا الخسران المبين أمام الحاكم والرئيس والسلطان وأحزابهم ومن يناصرون هم الظافرون دوماً وعلى كل المستويات والأصعدة.

ليس غريباً أن تظل أمتنا العربية علماً بارزاً في هذا السلوك الحضاري وصاحبة التميز والتفرد في اتخاذ الأساليب والطرائق المعززة دوماً لتوجهات الإصلاح الديمقراطي واحترام إنسانية إنسانها المغلوب على أمره.. ليس غريباً حقاً أن تصبح الأمة التي تضرب بديمقراطيتها الأمثال إذا ما نظرنا إلى بعض الأمثلة ولن نقول على مستوى الأنظمة أو الحكام، ولكن فيما يخص النقابات والمؤسسات.

وكم يكون المشهد ظلامياً ونحن نشاهد سقوط بعض من كنا نظنهم مثقفين وأصحاب رؤى وتوجهات حضارية راقية في مزالق لا تليق بإنسان بسيط.. ومن يصدق بأن بعض من فاز بعضوية مجلس نقابة الصحفيين اليمنيين التي أفرزتها نتائج المؤتمر العام الثالث للنقابة ضاقوا ذرعاً بأراء زملائهم في المجلس وقرر بعضهم الانسحاب من المجلس لأنه لم ينتخب في المنصب الذي يريد بل وأن منهم من كالتساب والشتيم والتجريح للآخرين لأنهم لم يروا فيه أهلاً لما كان يرمي إليه.

هؤلاء هم عينة مثالية لما هو عليه الحال في أوساط المثقفين وقيادات الرأي وأصحاب الرؤى التنويرية فما بالك بمن يعتلي كرسيها وهو لا يمتلك ثقافة ولا فكرياً ولا توجهاً حضارياً.. وماذا عساه أن يكون الوعي في أوساط الناس البسطاء؟

النفس وضد العدو.

لما كانت السياسة اليائسة تجوب العالم لتستجدي البحث عن حل سياسي يعيد ٢٠٪ فقط من أرض فلسطين التاريخية كان الشيخ ورجاله يبعثون الأمل من جديد في نفوس الأمة ويعيدون قضية فلسطين إلى المربع الأول لأنهم يعلمون أن الحل لهذه القضية لن يأتي باستجداء من كان السبب الأول في ضياع فلسطين بل بالجهاد والجهاد وحده.

إن الرجل الذي كان لا يستطيع أن يهش حتى ذبابة واحدة من على محياه كان هو الرجل نفسه الذي حطم الأسطورة الأمنية الإسرائيلية وجعلها تتربص الموت ليل نهار على مدى أكثر من عقد من الزمان بعد أن صارت العمليات الاستشهادية هي العنصر الأول في إيجاد معادلة التوازن الأمني الذي ظل مختلاً لصالح دولة إسرائيل التي ظلت تتباهى بقدرتها الأمنية على مستوى المنطقة ناهيك عن من يدعها على مدى تاريخها. إن اعتقاد إسرائيل بأن موت الرجل سينهي القضية هو اعتقاد خاطئ يعكس إفلاساً سياسياً ذلك أن موت مثل هؤلاء الرجال يتخلق منه العمر الثاني الذي يعيشه الآن ياسين.

الآن وفي هذا الوقت بالذات بدأ العمر الثاني للشيخ المجاهد الشهيد أحمد ياسين والعمر الثاني هذا لا يحياه عامه الناس بل هو جهاد يسطره قلة من الناس في الحياة الأولى التي يعيشونها فتكون بمثابة الجسر إلى العمر الثاني.

إن المتأمل لحياة الشيخ الشهيد أحمد ياسين منذ ولادته حتى يوم استشهاده يلحظ القيمة الحقيقية لمعنى الحياة عند الرجل فالإيمان وحده الذي كان يعمر صدر الرجل كان بمثابة القوة الحقيقية التي اتكا عليها الشيخ ياسين في تسطير هذا التاريخ المنير.

إن قوة الإيمان عند هذا الرجل هي من أمدهته معنوياً أمام ما أصابه في وقت مبكر من حياته من مرض أقره عن السير فقد حول الرجل هذا الابتلاء الرباني إلى نشاط روحي وفكري أفرز به حركة نابضة بالحياة.

إن اليتيم والمرضى والسجون وهي المحطات الهامة في حياة الرجل لم تؤثر فيه كثيراً لأنه كان يرى في قضية فلسطين أهم من كل شيء باعتبارها قضية وجود الأمة الإسلامية كلها، وليس فلسطين فقط. ومن هنا كان الجهاد هو بيدن الرجل منذ البداية جهاد ضد المرض وضد

العمر الثاني

سند حسين شهاب

الحرية

فؤاد يحيى النهاري

في كلمات موجزة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

«الحرية» هذه الكلمة الرقيقة العظيمة، منذ أن وجد البشر، وعلى مر العصور، والشعوب تناضل من أجل تحقيقها، وترفض وتثور على كل من يريد أن يقيد حريتها، والتاريخ شاهد وسيظل يشهد على ذلك إلى نهاية الحياة.

وسيزل باقياً الصراع بين نوعين من البشر.. بشر يصارع على تقييد حريات الآخرين، وبشر يصارع من أجل الحصول على تلك الحقوق والحريات.

والحرية هنا لا تقتصر على جانب، وتهمل آخر، إنما الحرية بكل جوانبها/ حرية الرأي - حرية التفكير - حرية التملك - حرية السياسة - حرية العمل - حرية الاعتقاد.. إلى آخر تلك الحريات.

ودائماً يتركز الجدل بين منظري حقوق الإنسان، ومنظري التكميم

في كلمات موجزة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

«الحرية» هذه الكلمة الرقيقة العظيمة، منذ أن وجد البشر، وعلى مر العصور، والشعوب تناضل من أجل تحقيقها، وترفض وتثور على كل من يريد أن يقيد حريتها، والتاريخ شاهد وسيظل يشهد على ذلك إلى نهاية الحياة.

وسيزل باقياً الصراع بين نوعين من البشر.. بشر يصارع على تقييد حريات الآخرين، وبشر يصارع من أجل الحصول على تلك الحقوق والحريات.

والحرية هنا لا تقتصر على جانب، وتهمل آخر، إنما الحرية بكل جوانبها/ حرية الرأي - حرية التفكير - حرية التملك - حرية السياسة - حرية العمل - حرية الاعتقاد.. إلى آخر تلك الحريات.

ودائماً يتركز الجدل بين منظري حقوق الإنسان، ومنظري التكميم

في كلمات موجزة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

«الحرية» هذه الكلمة الرقيقة العظيمة، منذ أن وجد البشر، وعلى مر العصور، والشعوب تناضل من أجل تحقيقها، وترفض وتثور على كل من يريد أن يقيد حريتها، والتاريخ شاهد وسيظل يشهد على ذلك إلى نهاية الحياة.

وسيزل باقياً الصراع بين نوعين من البشر.. بشر يصارع على تقييد حريات الآخرين، وبشر يصارع من أجل الحصول على تلك الحقوق والحريات.

والحرية هنا لا تقتصر على جانب، وتهمل آخر، إنما الحرية بكل جوانبها/ حرية الرأي - حرية التفكير - حرية التملك - حرية السياسة - حرية العمل - حرية الاعتقاد.. إلى آخر تلك الحريات.

ودائماً يتركز الجدل بين منظري حقوق الإنسان، ومنظري التكميم

في كلمات موجزة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

«إن الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس.. ومن عاش محروماً منها فقد عاش في ظلام حالك... مصطفي لطفى المنفلوطي «الحرية» كلمة أعذب الكلمات.. ومعنى من أرق المعاني.. وأمنية من أغلى الأماني.. ومكسب من أتمن المكاسب.. وهدف من أرقى الأهداف، وتاج من أعز التيجان، وضرورة من أهم الضروريات.. وحق أساسي لا يجوز التنازل عنه بأي شكل من الأشكال.. ذلك أن الإنسان خلق مزوداً بهذه الحاجة - فطرياً - وربما تشاركه ذلك كل الكائنات الحية.

وما دام الإنسان قد ولد وهو بحاجة لهذه الحرية فإنه لا يمكن أن يعيش إلا حراً، ومتى ما صودرت حريته فإن نظامه الأساسي وتوازنه النفسي يختل، ويؤدي أدواراً عكسية بغرض الوصول إلى الهدف الغالي «الحرية».

وقديماً اختزل الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الحرية

الديمقراطية عند حزب رابطة أبناء اليمن «رأي»



مهدي عثمان المصري

إن خيار الديمقراطية يعني خيار أسلوب حكم ديمقراطي. أو نظام حكم ديمقراطي، وخيار الديمقراطية يعني عدل ومساواة وإخاء، وخيار الديمقراطية يعني صياغة «قوانين من المجتمع للمجتمع وإلى المجتمع، واختيار إدارات قادرة وواعية للحفاظ على تلك القوانين وتنفيذها، واقتراح الجديد الذي يحتاجه المجتمع ويطور المسار الديمقراطي.

والديمقراطية من الإسلام ومع الإسلام وليست ضد، وما قصة مليكة سبأ عنا ببعيد والمذكورة في القرآن الكريم. وقوله سبحانه وتعالى «وشاورهم في الأمر» وأمرهم شورى بينهم.. لهو التوجيه الإلهي سبحانه وتعالى باتخاذ الديمقراطية كأسلوب حكم ديمقراطي.

وقبيل معركة بدر واختيار الرسول صلى الله عليه وسلم موقعاً سألته ذلك الصحابي الجليل «أهو منزل أنزلك الله أم هو الرأي والمشورة؟»، فقال صلوات الله وسلامه عليه: «بل هو الرأي والمشورة».

والديمقراطية هي نظام جميع المواطنين لا استثناء لأحد منهم، ولا إسقاط، ولا تجزئة لها، ولا تحايل عليها. فهل وقف حزب «رأي» ويقف مع الديمقراطية في صفوف الشعب؟

لقد أوردت وقائع مسار الديمقراطية عند حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» وتطبيقها في صفوفه.

أما في هذا الحديث فإني ساضع رداً على السؤال: هل وقف حزب «رأي» مع وجوب قيام الديمقراطية في صفوف الشعب؟ وهل يقف معها؟

١- قبل عودة الوحدة بأشهر أنزل جار الله عمر رحمه الله كتيباً تحدث فيه عن الديمقراطية.. إلا أنه استثنى مجاميع حزبية وشخصيات يمنية من تطبيق الديمقراطية عليها، وهو ما يعني تأثره بالأسلوب

الماركسي وعدم اكتماله لدراسة الديمقراطية، وهو حال لا يدينه بحسب الواقع الذي عاشه ولا زال في ذلك الوقت يعيشه.

فكان ومن رد حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» الذي سُخ في مزالم «إن الجمع اليمني كله مواطنون، والديمقراطية لا استثناء فيها لزيد أو لعمر» إن حزب «رأي» قد صاغ في دستوره الصادر عام ١٩٥١م، وما اتفقت عليه جميع مؤتمراته «أسلوب الحكم الديمقراطي»، وفسره «بأن يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه»، وأن عودة الوحدة اليمنية تعني وحدة المواطنة اليمنية، التي تترجم وحدة الشعب اليمني أرضاً وبشرًا ومجتمعاً وتاريخاً ووحدة المصير الأزلية، وبالتالي فإن الشعب اليمني مواطنون لا رعايا، كما كتب خالد محمد خالد.

٢- طرح حزب «رأي» عند عودة الوحدة اليمنية «ومثلها رأيه في إعلان اتخاذ الديمقراطية أسلوباً للحكم، فيما اقتصر الحكم على حزبين فقط «بوجوب اشتراك الأحزاب والشخصيات في الحكم خلال الفترة الانتقالية».

وان اقتصر الحكم على حزبين يتعارض مع أسلوب الحكم الديمقراطي، ويضعف تلاحم الشعب، ولهذا يرى حزب «رأي» أن الفترة الانتقالية.. هي فترة إعداد لتطبيق أسلوب الديمقراطية تشترك فيها الأحزاب والشخصيات والخريجون والمثقفون، لصوغ القوانين.. وأن يكون الجميع مواطنين أولاً، وضعف صوت «رأي» حتى كاد أن يتلاشى».

٣- اقترح حزب «رأي» وفي الظروف التي تلت مباشرة عودة الوحدة أن يكون الرئيس علي عبدالله صالح غير حزبي بالجمع اليمني لا يختلف معه، ولا يختلف عليه، وذلك يعني الكثير!

٤- طرح حزب «رأي» قيام المجالس المحلية وانتخاب المحافظين للانتقال من المركزية إلى اللامركزية، وأصدر كتيبات، وأقام الندوات، وجرت انتخابات المجالس المحلية ولم ينتخب المحافظ وذلك يعني تقصاً في التطبيق، ويطلب «رأي» انتخاب المحافظين، وسيطالب.

٥- طرح «رأي» حزباً وأعضاء وجوب انتخاب الشعب القضائية ولا زال يطالب.

٦- طرح حزب «رأي» الانتخابات النسبية، وأقام الندوات ولا زال يطالب.. وقد أقر الكثيرون من الأحزاب، ونقص التنفيذ.

٧- طرح «رأي» وجوب قيام الانتخابات بحرية وحيادية للنقابات والاتحادات، والهيئات اليمنية، فتاه صوته وتاه أسلوب الديمقراطية، وسيظل يطالب.

٨- نبه حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» قبل حرب العراق الثانية وقبل مجيء «بوش الابن» بأن زحفاً ديمقراطياً غربياً يزحف نحو الشرق الأوسط، لكن صوته تاه، ولا زال يطالب بتصحيح لمسارنا الديمقراطي، وأمامنا الآن الهجمة الغربية علينا بعد الحرب العراقية الثانية، وأتمنى أن لا نقول «ولكن لا حياة لمن تنادي».

ودعا وطالب حزب «رأي» إلى قيام الكثير الصائب، ولكن هناك أن من طين، وأن من عجين، وسيظل حزب «رأي» يطالب ويدعو.

وعلى لسان حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» أقول «ليس من المهم أن تقوم تسمية الشرق الأوسط الكبير».. لأن المهم والأهم القائم «أن الأرض العربية بشعوبها والأرض الإسلامية تجابه غزواً غربياً تحت مسمى الإصلاح أو غير الإصلاح».

فهل نفهم؟ سنلتقي في أحاديث أخرى لموضوع أخرى.